

دار
شهرزاد
حكاية تمثال
بيروت

حكايات جدتي

حكاية تمثال



دار شهرزاد

فِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ ، كانَ يَعيشُ في إِحْــدى الْقُرَى الْقَرِيبَةِ مِنْ مَدينَةِ بْروكسِــلَ - عاصِمَةِ بَلْجيكا - إِسْكافِيٌّ فَقيرٌ مَعَ أَوْلادِهِ الثَّلاثَة .

وَكانَ هَذا الإِسْكافِيُّ يَسْكُنُ كوخاً صَغيراً تُحيطُ بِهِ حَديقَةٌ غَنَّاءُ يَنْمو فِيها كَثيرٌ مِنَ الأَشْجارِ الْمُثْمِرَة .

وَكانَتْ شَجَرَةُ الْخَوْخِ أُعْجوبَةً مِنَ الأَعاجيبِ لأَنها تُثْمِرُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ في السَّنَةِ : مَرَّةً في الرَّبيعِ ، وَمَرَّةً في الصَّيْفِ ، وَمَرَّةً في الْخَريفِ ، وَمَرَّةً في صَقيعِ الشِّتاءِ .

وَكانَ يَحْكُمُ تِلْكَ الْبِلادَ مَلِكٌ أَكولٌ مُحِبٌّ لِلطَّعامِ وَالْفاكِهَةِ وَلا سِيَّما الْخَوْخ . وَقَدْ حَزِنَ كَثيراً لَيْلَةَ عيدِ الْميلادِ ، لِخُلُوِّ مائِدَتِهِ مِنْ هَذِهِ الْفاكِهَةِ الَّتي يُحِبُّها كَثيراً ، حَتَّى أَنَّهُ أَقْسَمَ يَميناً أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَتَهُ لِمَنْ يُقَدِّمُ لَهُ سَلَّةً مِنَ الْخَوْخِ في تِلْكَ اللَّيْلَةِ السَّعيدَة .



عَلِمَ الإِسْكافِيُّ بِرَغْبَةِ المَلِكِ فقالَ في نَفْسِه : « هَذِهِ فُرْصَتي لِأُحَقِّقَ السَّعَادَةَ الَّتي أَتَمَنَّاها . إِنَّ أَكْبَرَ أَبنـائي قَدْ صارَ في سِنِّ الزَّواجِ ، فَـإِذا تَزَوَّجَ بِنْتَ المَلِــكِ صـارَ مَلِكاً على البِلاد مِنْ بَعْدِهِ ، وَلا شَكَّ أَنَّ هَذا أَفضَلُ مِنْ مِهْنَتِنا الحَقيرَة» .

أَسْرَعَ الإِسْكافِيُّ إلى شَجرَةِ الخَوْخِ فقَطَفَ أَكْبَرَ الأَثْمارِ وَأَنْضَجَهَا وَوَضَعَها في سَلَّةٍ نَظيفَةٍ ثُمَّ بَعَثَ بِهـا مَعَ أَكْبَرِ أَبْنائِهِ إلى قَصْرِ المَلِك .

سارَ الوَلَدُ الأَكْبَرُ الى القَصْرِ ، وَفي أَثْناءِ الطَّريقِ التَقى بِامْرَأَةٍ مُسِنَّةٍ تَجْمَعُ الحَشائِشَ اليابِسَةَ ، فَاسْتَوْقَفَتْهُ وَقالَتْ لَهُ :

— ماذا تَحْمِلُ ياوَلَدي في هَذِهِ السَّلَّةِ ؟

فَأَجابَها بِبَساطَةٍ :

— إِنَّني أَحْمِلُ بَلوّطاً .

فَتَمْتَمَتِ المَرْأَةُ بِصَوْتٍ مَسْموعٍ :

— إِنَّني أَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ هَذَا البَلُّوطُ مِنْ أَجْوَدِ الأَنْواعِ الَّتي وَقَعَتْ عَلَيْها عَيْنُ الإِنْسانِ .

وَصَلَ الوَلَدُ الى القَصْرِ ، فَقادَهُ الحُرّاسُ أَمامَ المَلِكِ وَكانَ

جالساً الى المَائدَةِ يَتنَاوَلُ طعامَهُ فَأَخذَ سَلَّةَ الخَوخِ فرِحاً وَهُوَ يُمَنِّي نَفْسَهُ بِالْفَاكِهَةِ اللَّذيذَةِ ... وَكَمْ كانتْ خيبَتُهُ شَديدَةً عِندَما فَتحَ السَّلَّةَ فَلَمْ يَجِدْ فِيهـا فاكِهَتهُ الْمُفَضَّلَةَ .

غَضِبَ المَلِكُ كَثيراً وَصرخ بِالْفَتى وَهُوَ يُلْقي بِمنْدِيلِه الى الأَرْضِ :

ــ هَلْ تَحْسَبُني حيَواناً أَيُّها الْغَبِيُّ حَتَّى تُحْضِرَ لي بَلّوطاً .

ارْتَعَدَ ٱبْنُ الاسْكافِيِّ مِنَ الْخَوْفِ ثُمَّ وَلّى هارِباً الى مَنْزِلِه فَاسْتَقْبَلَهُ والِدُهُ بِسُرورٍ وَقالَ لَهُ :

ــ ماذا فَعَلْتَ يَاوَلَدِي ؟

فَتَكَلَّفَ الوَلَدُ الْحُزْنَ وقالَ :

ــ لَقَدْ مُنِعْتُ مِنَ الدُّخولِ يَا والِدي !

شَعَرَ الأَبُ أَنَّ ٱبْنَـهُ يُخْفي عَنْهُ الحَقيقَةَ فَلَمْ يَنْبِسْ بِكَلِمَةٍ . وَلَكِنَّهُ في صَباحِ الْيَوْمِ التَّالي أَعَدَّ سَلَّةً مُماثِلَةً ثُمَّ دَعا وَلَدهُ الأَوْسَطَ وَكَلَّفَهُ بِإيصالِها الى الْمَلِكِ .

حَدَثَ لِلابْنِ الثّـاني مَا حَدَثَ لِإخيهِ الْكَبيرِ، فَالْتَقَى فِي الطَّريقِ بِالْمَرْأَةِ الْمسِنَّةِ الَّتي سَأَلَتْهُ :

ــ ماذا تَحْمِلُ يا وَلَدِي ؟





فأجابها :

ـ إنني أحملُ ضفادعَ أيّتها السّاحرةُ العجوز .

فتمتمتِ العجوزُ بصوتٍ مسموع :

ـ لتكنْ هذهِ الضّفادعُ منْ أجودِ الأنواعِ الّتي رأتها عيونُ البشر .

ثُمَّ سارَ في طريقهِ إلى القصْر .

ما كادَ الملكُ يفتحُ السّلّةَ حتّى قفزتِ الضّفادعُ وانتشرتْ في أنحاءِ الغرْفةِ ممّا أثارَ الذّعرَ والفزعَ في قلبِ الملكةِ والأميرةِ حتّى أنَّ الملكَ رفسَ برجلهِ ابنَ الإسكافيِّ رفسةً قويّةً خرجَ على أثرِها وهوَ يتلوّى منَ الألَم .

عندما علمَ الإسكافيُّ أنَّ حظَّ ولدهِ الثّاني لمْ يكنْ أحسنَ منْ حظِّ الأوّلِ ، قرّرَ أنْ يرسلَ ابنَهُ الصّغيرَ الثّالثَ ، وكانَ هذا الابْنُ صغيرَ الجسْمِ حتّى أنَّ والدَهُ أطلقَ عليْهِ اسْمَ «جرادَة» لهُزالهِ واصفرارِ لوْنه .

حملَ «جرادَةُ» سلّةَ الخوْخِ ، وسارَ باتّجاهِ قصْرِ الملكِ ، فالتقى في الطّريقِ بالسّاحرةِ العجوزِ فسألتْهُ :



- ماذا تَحْمِلُ يا وَلدي في هذهِ السَّلَّةِ ؟

فَأَجابها :

- إِنّني أَحْمِلُ خوخاً إلى جلالَةِ المَلِكِ يا سَيِّدَتي .

عِنْدَئِذٍ تَمْتَمَتِ السَّاحِرَةُ بِصَوْتٍ مَسْموعٍ :

- إِنّني أَتَمَنّى أَنْ يَكونَ هذا الخَوْخُ مِنْ أَطْيَبِ الأَنواعِ الَّتي عَرَفَها النَّاس .

فَتَحَ المَلِكُ السَّلَّةَ . . وَكَمْ كانَتْ دَهْشَتُهُ عَظيمَةً عِنْدَما وَجَدَ بِداخِلِها خوخاً لَمْ تَقَعْ عَيْنُهُ مِنْ قَبْلُ على أَجْمَلَ مِنْهُ أَوْ أَطْيَب . ثُمَّ تَناوَلَ الخَوْخَ وَبَدأَ يأْكُلُهُ بِنَهَمٍ حَتّى أَنَّهُ نَسِيَ أَنْ يُقَدِّمَ مِنْهُ لِلمَلِكَةِ وَالأَميرَة .

وَعِنْدَما انْتَهى المَلِكُ مِنَ الطَّعامِ الْتَفَتَ إلى الوَلَدِ الصَّغيرِ وَقالَ لَهُ :

- مَاذا تُريدُ أَيُّها الفَتى ؟

فَأَجابَهُ :

- إِنّي أَنْتَظِرُ تَحْقيقَ وَعْدِكَ يَا مَوْلاي .

ضَحِكَ المَلِكُ مُسْتَهْزِئاً وَسَأَلَهُ :

- مَا اسْمُكَ أَيُّها الفَتى ؟

فَأَجابَهُ :

ـ إِسْمي «جَرادَةُ»

قَالَ ٱلْمَلِكُ :

ـ وَما هِيَ مِهْنَتُكَ ؟

فَأَجابَهُ :

ـ إِسْكافِيٌّ يامَوْلاي .

ما كادَتِ ٱلأَميرَةُ تَسْمَعُ ذَلِكَ حَتّي صَرَخَتْ باكِيَةً :

ـ لا أُريدُ أَنْ أُصْبِح إِسْكافِيَّةً . . لا أُريد .

إِلْتَفَتَ «جَرادَةُ» نَحْوَها وَقالَ بِلُطْفٍ :

ـ إِنّي مُسْتَعِدٌّ لِتَغْييرِ مِهْنَتي ياسَيِّدَتي إِذا كانَ ذَلِكَ يُعْجِبُك .

فَابْتَسَمَ ٱلْمَلِكُ وَقال بِتَهَكُّمٍ :

ـ هَلْ تُريدُ أَنْ تَتَعَلَّمَ مِهْنَةَ ٱلْمَلِكِ ؟

فَأَجابَهُ الْفَتى الصَّغيرُ :

ـ إِذا شِئْتَ يا مَوْلاي .

قالَ ٱلْمَلِكُ :

ـ إِسْمَعْ يا «جَرادَةُ»! إِنَّ ٱلْمَلِكَ راعٍ عَظيمُ الشَّأْنِ ، والنّاسُ لَدَيْهِ قَطيعٌ كَبيرٌ مِنَ الْغَنَمِ ، لِذَلِكَ فَإِنّي سَأَعْهَدُ إِلَيْكَ بِاثْنَيْ



عَشَرَ أَرْنباً فاعْتَنِ بِأَمرِها وَارْعَها في الحقُولِ المجاوِرَةِ . فَاذا عُدْتَ بِهَا بَعْدَ ثَلاثَةِ أَيّامٍ كامِلَةً غَيْرَ مَنقوصَة كانَ مَعْنى ذلِكَ أَنَّكَ راعٍ أمينٌ ، وَأَنَّكَ تَصْلُحُ لِتَكونَ مَلِكاً .

شَعَرَ « جرادَةُ » أَنَّ المَلِكَ يَهزَأُ بِهِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ بُدّاً مِنْ قَبولِ مَا أَشار بِهِ ، ثُمَّ سارَ وراءَ الحَارِسِ الَّذي أَحْضَرَ لَهُ سَلَّةً فيها اثْنا عَشَر أَرْنَباً .

ما كادَ الحارِسُ يَكْشِفُ غِطاءَ السَّلَّةِ حتّى قَفَزَتِ الْأَرانِبُ مِنْ داخِلِها وَتَفَرَّقَتْ في جَميعِ الْأَنْحاءِ ، فَاحْتارَ الْفَتى في ما يَفْعَلُ ، وَلَمَّا طَلَبَ الْمُساعَدَةَ مِنَ الحَارِسِ رَآهُ يَبْتَسِمُ وَيَدْخُلُ الْقَصْرَ مُسْتَهْزِئاً بِهِ .

لَمْ يُضِعْ « جَرادَةُ » وَقْتَهُ بَلْ راحَ يَرْكُضُ وراءَ الْأَرانِبِ مُحاوِلاً جَمْعَها وَلَكِنَّ جُهودَهُ ضاعَتْ سُدًى . فَوَقَفَ حائِراً مُفَكِّراً في ما عَساهُ يَصْنَعُ ، وَإِذا بِهِ يَرى السّاحِرَةَ الْعَجُوزَ واقِفَةً أَمامَهُ تَسْأَلُهُ :

— هَلْ تُريدُ جَمْعَ الأَرانِبِ في السَّلَّة ؟ فَأَجابَها :

— نَعَمْ ياجَدَّتي الطَّيِّبَةَ .

عِنْدَئِذٍ أَخرَجَتْ لَهُ مِنْ ثَوْبِها صافِرَةً وَقَدَّمَتْها لَهُ ثُمَّ

اَخْتَفَتْ عَنِ الْأَنظارِ .

وَضَعَ «جَرادَةُ» الصّافِرَةَ في فيهِ ثُمَّ نَفَخَ فيها بِكُلِّ قُوَّتِهِ وَإذا بِالْأَرانِبِ تَتَجَمَّعُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَتَتَّجِهُ نَحْوَ السَّلَّةِ لِتَسْتَقِرَّ في داخِلِها .

سُرَّ «جَرادَةُ» كُلَّ السُّرورِ مِنْ ذَلِكَ ، بَيْنَما غَضِبَ الْمَلِكُ وَصَعُبَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْجَحَ «جَرادَةُ» في الْحِفاظِ عَلى الأَرانِبِ .

فَكَّرَ الْمَلِكُ ماذا يَفْعَلُ لِيَمْنَعَ «جَرادَةَ» مِنَ الزَّواجِ بِبِنْتِهِ الأَميرَةِ، وَأَخيراً اهْتَدى إلى طَريقَةٍ ظَريفَةٍ :

تَنَكَّرَ في ثِيابِ رَجُلٍ عادِيٍّ ضَخْمِ الْجُثَّةِ وَسارَ حَتَّى الْتَقى بِ«جَرادَةَ» وَهُوَ يَرْعى الْأَرانِبَ فَتَقَدَّمَ مِنْهُ وَقالَ لَهُ :

ــ أَيُّها الرّاعي هَلْ تَبيعُني أَرْنَباً مِنْ هَذِهِ الْأَرانِبِ الْجَميلةِ؟

فَأَجابَهُ «جَرادَةُ» :

ــ إِنَّ أَرانِبي لاَ تُباعُ يا سَيِّدي ، وَلَكِنَّها تُهْدى هَدِيَّةً .

فَقالَ الْمَلِكُ الْمُتَنَكِّرُ :

ــ وَكَيْفَ أَسْتَطيعُ أَنْ أَحصَلَ عَلى أَرْنَبٍ هَدِيَّةً ؟

فَقَالَ «جَرادَةُ»

ــ أُصَوِّبُ عَلى وَجْهِكَ كُرَتي هَذهِ وَيَكُونُ أَنْفُكَ هُوَ الْهَدَفَ.



إِضطَرَبَ ٱلْمَلِكُ مِنْ هذا الطَّلَبِ ، وَقَدَّمَ لِلرّاعي ما يُريدُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلَكِنَّ « الرّاعِيَ » رَفَضَ كُلَّ ذٰلِكَ .

لَمْ يَجِدِ ٱلْمَلِكُ بُدًّا مِنْ تَنْفيذِ رَغْبَةِ « جَرادَةَ » فَاغْتَنَمَ خُلُوَّ ٱلْمَكانِ مِنَ ٱلْمارَّةِ وَوَقَفَ عَلى مَسافَةٍ قَريبَةٍ ، وَما هِيَ إِلاّ لَحْظَةٌ حَتّى كانَتْ كُرَةٌ قاسِيَةٌ تُصيبُ أَنْفَ ٱلْمَلِكِ فَتُؤْلِمُهُ .

لَمْ يُبالِ ٱلْمَلِكُ بِالْأَلَمِ بَلْ تَقَدَّمَ مِنَ الْأَرانِبِ وَٱخْتارَ أَجْمَلَها ثُمَّ مَضى في طَريقِهِ .

ما كادَ ٱلْمَلِكُ يَسيرُ مَسافَةً قَصيرَةً حَتّى أَخْرَجَ « جَرادَةُ » صافِرَتَهُ وَنَفَخَ فيها فَإِذا بِالْأَرْنَبِ يَقْفِزُ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ ٱلْمَلِكِ وَيَعُودُ إِلى سَلَّتِهِ .

عَلِمَ ٱلْمَلِكُ أَنَّهُ أَخْفَقَ في خُطَّتِهِ فَتابَعَ سَيْرَهُ حَتّى وَصَلَ إِلى قَصْرِهِ خائِباً .

في الْيَوْمِ التّالي حاوَلَتِ الأَميرَةُ أَنْ تُجَرِّبَ حَظَّها مَعَ « جَرادَةَ » فَتَنَكَّرَتْ في ثِيابِ بائِعَةٍ لِلْحَليبِ وَتَوَجَّهَتْ إِلى الْمَرْعى حَيْثُ الْتَقَتْ بِ « جَرادَةَ » .

قالَتْ لَهُ :

ـــ هَلْ تَبيعُني أَرْنَباً جَميلاً ؟





فَأَجابها : ـ إِنَّ أرانِبي لَيْسَتْ لِلْبَيْعِ وَلٰكِنَّها تُقَدَّمُ هَدِيَّةً.

فَقالَتْ لَهُ : ـ وَكَيْفَ يُمْكِنُني الْحُصولُ عَلى أَرْنَبٍ هَدِيَّةً ؟

فَأَجابَها : ـ إِذا سَمَحْتِ لِلرّاعي أَنْ يُقَبِّلَكِ .

عَظُمَ هٰذا الأَمْرُ في عَيْنَيِ الأَميرَةِ ، وَلٰكِنَّها قالَتْ في نَفْسِها بَعْدَ تَرَدُّدٍ : « أَنْ أُقَبِّلَ الرّاعِيَ الآنَ خَيْرٌ لي مِنْ أَنْ أُصْبِحَ زَوْجَتَهُ بَعْدَ أَيّامٍ » . ثُمَّ تَقَدَّمَتْ مِنْهُ وَسَمَحَتْ لَهُ أَنْ يُقَبِّلَها في خَدِّها .

إِخْتارَتِ الأَميرَةُ أَرْنَباً جَميلاً وَسارَتْ في طَريقِها وَلٰكِنَّها لَمْ تَكَدْ تَبْتَعِدُ قَليلاً ، حَتّى كانَ الأَرْنَبُ يَعودُ إِلى سَلَّتِهِ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ صافِرَةَ الرّاعي. وَهٰكَذا عادَ « جَرادَةُ » بِأَرانِبِهِ سالِمَةً إِلى الْقَصْرِ .

إِحْتارَ الْمَلِكُ في أَمْرِهِ وَقالَ في نَفْسِهِ : « لَنْ يَسْتَطيعَ أَحَدٌ غَيْري التَّغَلُّبَ عَلى هٰذا الرّاعِي الْمَسْحورِ » .

وَفي ذاتِ يَوْمٍ بَيْنَما كانَ « جَرادَةُ » يَرْعى أَرانِبَهُ ، إِذا بِهِ يَرى راهِباً يَتَقَدَّمُ نَحْوَهُ وَقَدْ أَرْخى قُبَّعَتَهُ عَلى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهُ يَحْجُبُ وَجْهَهُ مِنْ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ .

قالَ الرّاهِبُ : ـ ماذا تَفْعَلُ هُنا يا بُنَيَّ ؟

قَالَ «جَرادَةُ»: ـ إنّي أَرْعى أَرانِبي يَا أَبي .

قَالَ الرَّاهِبُ : ـ يالها مِنْ أَرانِبَ جميلَةٍ هَلْ تبيعُني وَاحِداً ؟

قَالَ «جَرادَةُ»: ـ إنّ أَرانِبي لا تُبَاعُ وَلكِنَّها تُهْدى .

قَال الرّاهِبُ : ـ وَكَيْفَ ٱلسَّبيلُ إلى إهْدائِي وَاحِداً ،

قَالَ «جَرادَةُ»: ـ بِالْمحبّةِ وَالشُّكْرانِ يَا أَبي، كَيْفَ نَطْلُبُ الْغُفْرانَ مِنَ الْبَابا ـ أَبينا ٱلمُقَدَّسِ ؟

قَالَ الرّاهِبُ : ـ نُلْقي أَنْفُسَنَا عَلَى قَدَمِهِ وَنُقَبِّلُهَا .

عِنْدَئِذٍ قَدَّمَ الرّاعي الصَّغيرُ قَدَمَهُ إلى المَلِكِ وَقال لَهُ :

ـ هٰذِهِ قَدَمي يَاسَيِّدي فَقَبِّلْها !

ذُهِلَ ٱلمَلِكُ مِنْ ذَلِكَ وَرَجا الرَّاعي أَنْ يَعْفِيَهُ مِنْ ذَلِكَ وَقَدَّمَ لَهُ ٱلحُلِيَّ وَالجَواهِرَ ، وَلكِنَّ الرّاعي رَفَضَ كُلَّ ذَلِكَ . عِنْدَئِذٍ رَكَعَ ٱلمَلِكُ عَلى رُكْبَتَيْهِ وَقَبَّلَ قَدَمَ «جَرادَةَ» ، ثُمَّ وَقَفَ خَجِلاً وَحَمَلَ الأَرْنَبَ الْجَميلَ الَّذي ٱخْتَارَهُ وَمَضَى في سَبيلِهِ ، وَلكِنَّهُ لَمْ يَكَدْ يَبْتَعِدُ قَليلاً حَتّى عَادَ الأَرْنَبُ إلى سَلَّتِهِ ، فَقَدْ سَمِعَ صَافِرَةَ صَاحِبِهِ .

عادَ ٱلمَلِكُ إلى قَصْرِهِ يائِساً وَقَدْ تَأَكَّدَ أَنَّ هذَا الطِّفْلَ سَاحِرٌ عَظيمُ الشَّأْنِ .



وَفي المَساءِ عادَ «جرادَةُ» الرَّاعِي إلى قصرِ المَلِكِ بِأرانِبِهِ كامِلَةً غيرَ مَنْقوصَةِ العَدَدِ وَأَعْلَنَ أَمامَ حاشِيَةِ المَلِكِ :

ـ ها هِيَ الأَرانِبُ الإِثْنَيْ عشرَ ، وَإِنّي سَأُخْبِرُكُمْ كَيْفَ احتَفَظْتُ بِها إلى اليَوْمِ . في هذا الصَّباحِ جاءَني راهِبٌ وَلَمْ يَكُنْ غيرَ أنتَ ياصاحِبَ الجَلا . . .

فَأَسْرَعَ المَلِكُ إِلَيْهِ وَسَدَّ فَمَهُ بِيَدِهِ وَقالَ لَهُ :

ـ حَسَناً جِداً سَأُزَوِّجُكَ ابْنَتِي الأَميرَةَ .

وَفي اليَوْمِ التّالي رَفَعَ المَلِكُ مَنْزِلَةَ الإِسْكافِيِّ وَعائِلَتِهِ إلى مَرْتَبَةِ النُّبَلاءِ ، وَلَمْ يَمْضِ زَمَنٌ طَويلٌ حَتّى تُوُفِّيَ المَلِكُ . فَحَكَمَ « جرادَةُ » البِلادَ حُكْماً عادِلاً حَتّى أَنَّ البَلْجيكِيّينَ أَقاموا لِتَخْليدِ ذِكْراهُ تِمْثالاً يَجْمَعُ بَيْنَ المُفيدِ وَالجَميلِ .

إِنَّ هذا التِّمْثالَ هُوَ أَيْضاً نافورَةٌ لِلمِياهِ . . . وَلَكِنْ لِماذا نُطيلُ الكَلامَ . . . إِنَّكَ سَتَراهُ يَوْماً إذا ذَهَبْتَ إلى بْروكْسِلَ .

انْتَهَتْ





تطلب من:
دار العلم للملايين
مؤسسة نوفل
حكايات جدتي


ARAB COMICS
عرب كوميكس
AC
www.arabcomics.net